INTERNATIONAL UNION FOR MUSLIM SCHOLARS



## الاقيالا المسلمان الم

## بيان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين حول العدوان الظالم على الشعب الفلسطيني الأبي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد، فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يتابع بقلق بالغ ما يجري تحت سمع العالم وبصره من معاناة الشعب الفلسطيني على مدى السنوات الستين المنصرمة، وما يرتكبه الصهاينة في حق الأطفال والشيوخ والنساء في غزة وفي الضفة الغربية من فظائع فاقت في هولها كل وصف، وتجاوزت أو كادت ما فعله أسلافهم الصهاينة الأوائل في أول محرقة في التاريخ: محرقة أصحاب الأخدود، يوم ألقى اليهود بالمؤمنين من أتباع المسيح عليه السلام في النار، دون تمييز بين رضيع في مهده، وفتاة في خدرها، وامرأة حُبلًى، ومسن عاجز.. هذه الفظائع التي يتلقّاها العالم بأجمعه بروح من اللامبالاة، والاستهانة بكل القيم التي تفرضها الشرائع السماوية والقوانين الوضعية، اللهم ً إلا بعض التصريحات الخجولة التي تسوّي بين الجلاد المعتدي الآثم وبين الضحايا البريئة، وتدعو كلاً من ((الطرفين)) إلى تحمّل مسؤولياته لتخفيف حدة التوتـرُ.

إن اتحاد علماء المسلمين ليستصرخ جميع المسلمين، كلاً في موقعه، سواء منهم من يتولى منصباً رسمياً من حكام وقادة ومسؤولين، ومن يواصل حياته المعتادة في داره أو متجره أو مؤسسته، أن يستشعر كل منهم مسؤوليته أمام الله عز وجل وهو القائل في محكم كتابه: [وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان، الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لَدُنْكَ ولياً واجعل لنا من لَدُنْكَ نصيراً].

ويهيب الاتحاد بالحكام والقادة في جميع بلاد العرب والمسلمين، أن يبادروا إلى نصرة إخوانهم وأخواتهم بجميع السئبُل المادية والمعنوية، وبحشد الرأي العام العالمي والمحلِّي لنصرة المظلومين.

ويتوجه اتحاد علماء المسلمين بندائه هذا إلى جميع الشرفاء في العالم ليذكّرهم بأن الشعب الفلسطيني هو الشعب الوحيد في العالم في القرن الحادي والعشرين الذي يعاني من احتلال استيطاني بشع، ويحذّر الاتحاد كل من يهمه أمن العالم وسلامته من مغبّة هذا الظلم الذي يستثير مشاعر المسلمين وسائر الأحرار في أقطار

INTERNATIONAL UNION FOR MUSLIM SCHOLARS



## النظائلة المناات

الأرض كافة، كما يتقدَّم اتحاد علماء المسلمين بخالص التحية إلى كل حر أبي في جميع بلدان العالم ممن يناصر هذه القضية العادلة، مثل دور النشر التي قاطعت معرض باريس للكتاب الذي اختير فيه لإسرائيل دور ضيف الشرف.

أما أهلنا المرابطون المصابرون في غزَّة الصمود وفي سائر أرجاء فلسطين، فإنا نذكِّرهم ونذكِّر أنفسنا بقول الله تعالى في وصف الصابرين المحتسبين أمثالهم:

[الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، إنما ذلكم الشيطان يخوّف أولياؤه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين].

والله غالب على أمره، ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ٢٦ صفر ٢٩١٤هـ ٢٠٠٨/٣/٤

الدكتور محمد سليم العواً الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين